

## 48- شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

يا كريم. بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين نحمده عز وجل. ونثني اليه الخير كله. نشكره على نعمه به العظيمة وادائه الجسيمة ونسأله الزيادة من فضله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:00:00](#)

صاحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى باب المرأة الصفرة والكدره. نعم. لان الصفرة والكدره ليست هي الحيض من حيث الاصل الصفوة والكدره ليست هي الحيض من حيث الاصل. وانما ان - [00:00:20](#)

ما تكون الصفا والكدره في في البداية او تكون في النهاية. الصفوة والكدره ليست من الحيض من دم الحيض من حيث الاصل ولكن قد تكون في مبتدأ الحيض او في نهاية الحيض. فما حكم هذه الصفة - [00:00:50](#)

والقدرة. نعم. طيب هذه الصفرة والقدرة ان كانت متصله بالحيض. فهي من من الحيض سواء كان ذلك في البداية ام كان ذلك في النهاية؟ ان كانت متصله بالحيض لان في البداية قد تنقطع - [00:01:10](#)

وفي النهاية قد تنقطع اي يعني ترى المرأة قدرة وصفرة ثم ينقطع ذلك. وترى الجفاف فاذا القدوة والصفرة ليست من الحيض. وكذا ايضا في النهاية. ان حصل جفاف وانقطاع لدم - [00:01:30](#)

ورأت الطهر ثم لحق بعد الطهر عليكم السلام. كدره او صفرة. فهنا في هذه هذا ليست من الحيض. وانما تكون من الحيض اذا كانت متصله به. عليكم السلام سواء كان ذلك في البداية ام كان ذلك في النهاية. نعم. قال حدثنا موسى ابن - [00:01:50](#)

اسماعيل نعم وهو ابو سلمة التبوذكي وهو ثقة مشهور توفي عام ثلاثة وعشرين ومائتين الى ستة وعشرين وهو بصري. قال حدثنا حماد هو ابن سلمة ابن دينار ابو سلمة البصري الامام. توفي - [00:02:20](#)

سبعة وستين ومئة. قال عن قتادة وحماسقة مشهور امام. يعني تقدم انه امام على تفصيل في حديثه وقد علينا مرارا. قال عن قتادة وهو ابن دعامة بن قتادة السدوس البصري. ابو الخطاب توفي عام - [00:02:40](#)

سبعة عشر ومئة خرج له الجماعة قال عن ام الهذيل وام الهذيل هي حفصة بنت سيرين اخت محمد ابن سيرين عندنا حفصة بنت سيرين وهي عالمة جليلة وكانت من العابدات وثقة نبيلة وعندنا - [00:03:00](#)

انس ابن سيرين وهو ثقة. وعندنا معبد ابن سيرين وهو ثقة. نعم. وعندنا حياك الله شيخ علي اهلا وسهلا. الله يقبل منا ومنكم. وعندنا محمد ابن سيرين وهو الامام المشهور. نعم. وبنو سيرين - [00:03:20](#)

كانوا سبعة بنوا سيرين كانوا سبعة. نعم واشبههم محمد ابن سيرين. نعم. قال عن ام عطية وهي نسيبة بنت كعب الانصارية ام عطية. وجل حديث ام عطية هو عند البصرية - [00:03:40](#)

هي مدنية انصارية ولكن اكثر من روى عنها هم البصريون والسبب في ذلك انها بلغها عن ابنها مرض شديد فخرجت من المدينة الى البصرة فلم تدرك ابنها بل قد توفي الله عز وجل هذا الابن. فحدثت البصريين واستفاد منها البصريون وحفظوا حديثها - [00:04:00](#)

نعم وكنت اظن ان حديثها لا يرويه الا البصريون ولكن وجدت غير البصريين ممن روى عنها ولكن دل عند البصريين. قال وكانت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت تخرج في غزوات رسول الله - [00:04:30](#)

صلى الله عليه وسلم وكانت ايضا ممن غسل ممن غسل بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فرضي الله عنها وارضاهها ورضي عن جميع الصحابة. قالت كنا لا نعد القدرة - [00:04:50](#)

طرفة بعد الطهر شيئا. اذا هذا مقيد بعد الطهر. ولعل الشيخ علي ينتبه الطهر يكون بواحد من امرين اما ان ترى القص البيض واما ان

يكون ذلك بالجفاف. لان بعض النساء لا تعرف القصة البيضاء. نعم - [00:05:10](#)

فان حصل جفاف وانقطع الدم فهذا طهر. ولذا جاء عن ابن عباس عند الدارمي ان الطهر ولو كان ساعة وتقدم لنا ان الامام الدارمي قد اطلال في احكام الحيض وذلك عند - [00:05:30](#)

اكثر من سوق الاحاديث والاثار والذي لا نجده احيانا مسندا عند ابي داود نجده مسندا عند من؟ عند الدارمي ما علق ابو داود وقد اطلال ابو داود في باب الحيض والاستحاضة. اطلال جدا مثل الدارمي - [00:05:50](#)

وهو من اطول الابواب. نعم التي تتعلق نعم التي تتعلق بالشرعية اطول الابواب هو والابواب المتعلقة بالحيض والاستحاضة. فقول ام عطية مقيد كنا لا نعد القدرة والصفرة بعد الطهر. اذا اذا - [00:06:10](#)

وكان اذا كانت القدرة والصفرة متصلة بالحيض فحكمها حكم الحيض وهي حيض وان كانت غير متصلة سواء كان ذلك في البداية ام كان ذلك في النهاية. والغالب انه قد يكون في النهاية. واما في البداية تأتي الكتب والصفوة ثم - [00:06:30](#)

ثم بعد ذلك نعم الحيض هذا في البداية غالبا متصلة لكن لو انقطع فهذا لا يعتبر لا تعتبر هنا القدرة والصفرة من الحيض. نعم. طبعاً هذا الاسناد اسناد جيد. وحماذ وان كان - [00:06:50](#)

ليس مقدما في قتادة ولكن الاصل صحة حديثه عن قتادة. والحديث قد خرج البخاري بنحوه من طريق ايوب ولكن ليس عنده ماذا؟ بعد الطهر شيئا. نعم. ولكن قد بوب البخاري على ذلك - [00:07:10](#)

في كتابه الصحيح هو ليس عنده بعد الطهر. ولكن قد بوب عليه في كتابه الصحيح. قال حدثنا مسدد هو ابن مسعود ابن موسى ابن مستورد الاسد البصري. وهو ثقة سبت قال الامام البخاري مسدد كاسمه توفي عام اثنان وعشرين ومئة - [00:07:30](#)

قال حدثنا اسماعيل وهو ابن ابراهيم بن مقسم الاسد البصري وهو ثقة حافظ من كبار ويقال ان تفاخر البصريون والكوفيون ايهم احفظ؟ فقالوا نحوا عنا قال الكوفيون نحو عنا بن عليا ومستعدين. نعم. نتبارى معكم في الحفظ. نعم. وابن علي وعفوا هو -

[00:07:50](#)

الا يرضى رحمه الله بان يقال له بن عليا لكن قد اشتهر بذلك وتفي عن ثلاثة وتسعين ومئة عن ثلاث وثمانين سنة قال اخبرنا ايوب وهو ابن ابي تميمه كيسان السخطيان البصري. وهو امام ايضا وتوفي - [00:08:20](#)

واحد وثلاثين ومئة كان الحسن البصري يلقبه بسيد شباب اهل البصرة. قال عن محمد بن سيرين الامام الانصار مولا هم البصري. وتوفي عام عشرة ومئة بعد وفاة الحسن بمئة يوم. قال عن ام عطية بمثله - [00:08:40](#)

فهذا الخبر قد رواه عن ام عطية محمد ابن سيرين واخوته ام الهذيل. وهذا اسناد صحيح وهو وفي البخاري نعم ولكن بدون تقييد بعد الطهر. ولكن قد بوب عليه ابو داود بان ذلك في غير - [00:09:00](#)

وايام الحيض يعني اذا كان ذلك في ايام الحيض فهو ماذا؟ فهو حيض. نعم. نعم. وعندنا اثر رواه الامام مالك في كتابه الموطأ عن علقمة ابن ابي علقمة عن امه مرجان مولاة عائشة قالت - [00:09:20](#)

كان النساء يبعثن الى عائشة ام المؤمنين بالدرجة فيها الكرسف فيه الصفرة من دم الحيضة. يسألنها عن فتقول لهن فتقول لهن لا تعجلن حتى ترين او ترين القصة نعم. فهذا فهذه الصفوة والكتب متصلة بماذا؟ بالحيض. نعم. فهي لا تخالف ما تقدم - [00:09:40](#)

دم نعم. اذا القدوة والصفوة ان كانت متصلة بالحيض فحكمها حكم الحيض. وان كانت منفصلة سواء كان في بداية ام كان في النهاية فليس هنا حكمها حكم الحيض. قال حدثنا ابراهيم بن خالد وهو ما - [00:10:10](#)

نعم هو ابو ثوب هو ابو ثوب الكلبي الفقيه نعم من الفقهاء المشهورين وهو كان نظير لاحمد ونظير لاسحاق البواهوية. وقد تفقه على الامام الشافعي. وله اقوال تذكر في كتب - [00:10:30](#)

نعم اقوال كثيرة في الفقه. وقد توفي سنة اربعين ومائتين. نعم اربعين ومائتين قال حدثنا معلى بن منصور ومعلى بن منصور ثقة قال عن علي بن مسهر وهو القرشي. كان قاضيا فهذا يفيد انه كان من اهل الفقه لان في عهد السلف لا - [00:10:50](#)

القضاء الا من كان فقيها نعم. وهو ثقة مشهور ولكن حديث القديم اقوى. لانه اصيب اما نعم وتوفي بعد التسعين ومئة. كم؟ تسعة

وثمانين. تسعة وثمانين ومئة. توفي سنة تسع وثمانين ومئة - [00:11:15](#)

قال عن الشيباني وهو ابو اسحاق الشيباني سليمان ابن فيروز ابو اسحاق الشيباني وهو ثقة مشهور العن عكرمة ابو عبد الله البربري مولى بن عباس وهو ثقة مشهور قال كانت ام حبيبة تستحاض - [00:11:35](#)

تستحاض فكان زوجها يغشاها. وهذا مرسل. هذا مرسل. نعم. ولكن تقدم الناس الاستحاضة ليس لها حكم الحيض. زوجها يأتيها وتصوم وتصلي وتصوم وتصلي نعم تصلي وتصوم. نعم. راح يأتي قال حدثنا احمد بن ابي - [00:11:55](#)  
او وازي وهو ثقة. قال حدثنا عبد الله بن الجهم وهو ايضا ثقة لنا الكلام في عبد الله بن الجهم نعم. نعم. نعم. اذا هو صدوق. قال عن عمرو - [00:12:25](#)

ابن ابي قيس وهو صدوق له اوهام. قال عن عاصم وهو بن بهدلة. عاصم نبي النجود. وهو ايضا صدوق له اوهم قال عن عكمة مولى ابن عباس قال عن حملة بن جحش. هنا قد اسند عكرمة الخبر عن حمدة - [00:12:45](#)  
ولكن الشيباني قد خالف نعم. عاصم وعمرو ابن ابي قيس. وايضا تابع الشيباني تابع ابو اسحاق الشيباني ابو بشر جعفر ابن ابي وحشية المعروف بجعفر ابن اياس نعم. فقال عن عكرمة ان ام حبيبة ترى في فرق بين ان وبين عن. عن هنا عن فلان اسنده عن -

[00:13:04](#)

ان لا نعم هنا ارسل قال عن حملة بنت جحش انها كانت مستحاضة وكان زوجها يجامعها. اذا الصواب ما رواه ابو اسحاق وجعفر بن ابي وحشية من ارسال هذا الخبر. اي ابو داود يذكر الصحيح اولا. بخلافه بعيسى الترمذي. نعم. او - [00:13:31](#)  
يذكر الاقوى اولا. نعم بخلافه بعيسى الترمذي فانه يبدأ بالضعيف ثم ينقذ عليه ثم يذكر الصحيح. نعم وقد اختلف في حملة هل هي ام حبيبة ام هي اختها فذهب المجزي الى ان حملة هي ام حبيبة. وتابعه الحافظ بن حجر. نعم في التقريب - [00:13:56](#)

اما في الاصابة فالظاهر انه فوق بينهما. فعندما ترجم لام حبيبة ذكر انها كان الزوج مصعب ابن عمير. ثم لما قتل يوم احد تزوجها طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنهما عن مصعب وطلحة وام حبيبة وترجم ام حبيبة بنت جحش وذكر انها - [00:14:24](#)  
زوجة عبدالرحمن بن عوف نعم هذا نعم في الترجمة. وقال هي تحت عبدالرحمن بن عوف والله اعلم نعم. وتقدم لنا ان المستحضرات عددهن كم يا ابو ناصر؟ خمس. نعم. على خلاف بين - [00:14:49](#)

اهل العلم في ذلك نعم. الاولى فاطمة بنت ابي حبيش الثانية سهلة بن سهيل. نعم. الثالثة حمدة الرابعة ام حبيبة. نعم. الخامسة سودة بن زمع قيل انها نعم قد استحيضت - [00:15:08](#)

وقيل زينب وبعضهم رد ان زينب استحيضت. زينب بن جحش زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم ولعل نقف عند هنا -

[00:15:28](#)